University of Tehran Press

Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry Online ISSN: 3092-6475

Home Page: https://jal-lq.ut.ac.ir

The blame in the Arabic language: a pragmatic study according to the Dell Hymes model in selected narrative texts*

Mohammad Ali Ameri[1] | Ali Zeighami[2*]

1. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Persian Literature and Foreign Languages, Semnan University, Semnan, Iran. E-mail: mohamadaliameri@semnan.ac.ir
2. Corresponding Author, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Persian Literature and Foreign Languages, Semnan University, Semnan, Iran. E-mail: zeighami@semnan.ac.ir

ARTICLE INFO

Article type:
Research Article

Article History:
Received: December 30, 2024
Revised: March 14, 2025
Accepted: May 18, 2025
Published online: June 12 2025

Keywords:
Pragmatics of the Arabic language,
Speech acts,
Blame,
Narrative texts,
Dell Hymes' model.

ABSTRACT

Blaming is one of the practical speech acts in conversations. Knowing how to use it falls within the field of pragmatic skills and cultural issues and is crucial in the success or failure of communication with Arabic speakers, because blame is usually used in negative situations and can threaten the audience's face and expose the communication to failure. This research chose the speech act of blaming for the study, after extracting it from 8 Arabic narrative texts and studying it according to the Dell Hymes SPEAKING model and the descriptive-analytical method. This research aims to recognize how to use blame in the Arabic language and to reveal the importance of focusing on pragmatic and cultural matters in successful communication with Arabic speakers. The results indicated the coordination between the parts of the Hymes model. Also, each part of the model has participated in applying blame and is compatible with the other. The research revealed that blame usually occurs in informal situations, and most blame occurs in an equal and intimate manner. The different types of blame purposes indicate the need to pay attention to the context of the speech and the situation in the communication process. The tone of the speech plays an effective role in blaming. Blame occurs through various rules, the most obvious of which is opposition. And blame is also usually used directly. The speech attracts the attention of the speakers more than other subjects of blame, and blame is usually used in the form of declarative sentences.

Cite this article: Ameri, M. A. & Zeighami, A. (2025). The blame in the Arabic language: a pragmatic study according to the Dell Hymes model in selected narrative texts. *Ebn-Almoqaffa in Narrative and Poetry*. 21 (2), 115-133. http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.386983.1460

© Authors retain the copyright and full publishing rights.
Publisher: University of Tehran Press.
DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.386983.1460

* This research is supported by the Postdoc grant of the Semnan University (number 21269).

جامعة طهران

ابن المقفع في القص والقصيد

موقع المجله: https://jal-lq.ut.ac.ir

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ٦٤٧٥-٣٠٩٢

دراسة فعل اللوم الكلاميّ في اللغة العربيّة من منظور تداوليّ وفقا لنمط "ديل هايمز" في نصوص قصصيّة مختارة*

محمد علي عامري[١] | علي ضيغمي[٢*]

١. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب الفارسي واللغات الأجنبية، جامعة سمنان، سمنان، إيران. البريد الإلكتروني: mohamadaliameri@semnan.ac.ir

٢. الكاتب المسؤول، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الأدب الفارسي واللغات الأجنبية، جامعة سمنان، سمنان، إيران. البريد الإلكتروني: zeighami@semnan.ac.ir

اطلاعات مقاله

نوع مقاله:
علمي

تاريخهاي مقاله:
تأريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١٢/٣٠
تأريخ المراجعة: ٢٠٢٥/٠٣/١٤
تأريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٥/١٨
تأريخ النشر: ٢٠٢٥/٠٦/١٢

الكلمات الرئيسة:
تداوليّة اللغة العربيّة،
أفعال الكلام،
اللوم،
نصوص قصصيّة،
نمط ديل هايمز.

الملخص

إنّ اللوم من الأفعال الكلاميّة الوظيفيّة في المحادثات، وتحظى معرفة كيفيّة استخدامه التي تندرج ضمن المهارات التداوليّة والقضايا الثقافيّة، بأهميّة بالغة في نجاح أو فشل التواصل مع الناطقين بالعربيّة، إذ إنّه يستعمل في الحالات السلبيّة عادة وتوظيفه قد يهدّد وجه المخاطب ويضع التواصل عرضة للفشل. لقد اختار البحث فعل اللوم الكلاميّ للدراسة، واستخرج نماذجه من ثمانية نصوص قصصيّة عربيّة ودرسه حسب نمط ديل هايمز لتحليل المحادثات ووفقا للمنهج الوصفيّ - التحليليّ، بغية التعرّف إلى كيفيّة استخدام اللوم في اللغة العربيّة، والكشف عن مدى ضرورة الاهتمام بالشؤون التداوليّة والثقافيّة في التواصل الناجح مع الناطقين باللغة العربيّة. وكشفت نتائج البحث عن وجود تناسق بين محاور نمط هايمز، حيث يسهم كل محور في كيفيّة استعمال اللوم بالتوافق مع بقيّة المحاور. أشار البحث إلى أنّ اللوم يحدث عادة في المواقف غير الرسميّة، كما يستخدم اللوم بين المشاركين في حالات متساوية وودّية أكثر من سائر الحالات. تشير الأنواع المختلفة من غايات اللوم إلى ضرورة الاهتمام بالسياق الكلاميّ والمقام في عمليّة التواصل. إنّ نغمات الكلام عند اللوم تؤثّر على كيفيّة إلقاء اللوم بشكل ملحوظ. ويحدث اللوم من خلال قواعد متنوّعة من أبرزها الرفض. كما أنّ اللوم يستخدم بشكل مباشر في أكثر الأحيان. والكلام يلفت انتباه المتحدّثين أكثر من بقيّة المواضيع عند اللوم. كذلك يستخدم اللوم من خلال الجمل الخبريّة عادة.

العنوان: عامري، محمد علي و ضيغمي، علي (٢٠٢٥). دراسة فعل اللوم الكلاميّ في اللغة العربيّة من منظور تداوليّ وفقا لنمط "ديل هايمز" في نصوص قصصيّة مختارة. ابن المقفع في القص والقصيد، ٢١ (٢) ١١٥-١٣٣.

http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.386983.1460

© المؤلفون.

الناشر: دار جامعة طهران للنشر

DOI: http//doi.org/10.22059/jal-lq.2025.386983.1460

* هذه المقالة مستخرجة من مشروع ما بعد الدكتوراه في جامعة سمنان (رقم العقد ٢١٢٦٩).

المقدّمه

التداوليّة (Pragmatics) فرع من فروع اللسانيّات وهي تهتمّ بتحليل اللغة عند استخدامها في التواصل. وتلعب دورا فاعلا في الحوارات اليوميّة التي تجري بين الناس وترتبط بالشؤون الاجتماعيّة والثقافيّة إضافة إلى كيفيّة استخدام المفردات والعبارات حسب السياق (Context) والمقام (Situation)، فيجب على كل متعلّم للغة أجنبيّة أن يتعلّم المهارات التداوليّة (Pragmatic Skills) التي تلي المهارات اللغويّة (Language Skills). ففي هذا السياق درس البحث الراهن الأفعال الكلاميّة عموما نظرا لفاعليّتها في التواصل وفعل اللوم الكلاميّ خصوصا لدوره المهّم في المحادثات اليوميّة. تظهر أهميّة البحث من دوره في الكشف عن طرق استخدام اللوم وكيفيّة استعماله والأسباب الكامنة وراء استخدامه، خاصّة حينما نواجه عدم الاهتمام بالمجالات التداوليّة والثقافيّة في تدريس اللغة العربيّة وبالتالي عدم اطلاع متعلّمي اللغة العربيّة عليها.

أمّا بالنسبة لمنهج البحث فقد درس البحث أسلوب اللوم في اللغة العربيّة من منظور تداوليّ عبر نمط ديل هايمز (Dell Hymes) في دراسة المحادثات والأفعال الكلاميّة الذي ينتج من الكفاءة التواصليّة ويولي اهتماما كبيرا للعوامل المحيطة بالمحادثة وتأثيرها الحاسم على مصير التواصل. والمنهج البحثيّ المستخدم في المقال هو المنهج الوصفيّ- التحليليّ، حيث استخرج البحث ٧٠ نموذجا من فعل اللوم الكلاميّ في ثمانية نصوص قصصيّة عربيّة معاصرة من المسرحيّات والقصص القصيرة وقصص الأطفال. (من أعمال الكتّاب: توفيق الحكيم، فاطمة يوسف عبد الرحيم، يعقوب الشاروني، سناء شعلان، كامل كيلاني). كذلك ركّز البحث على النصوص القصصيّة العربيّة لقلّة إلمام الباحثين بها في هذا المجال من جهة والكشف عن أهميّتها في تعلّم المهارات التداوليّة في اللغة العربيّة من جهة أخرى، إضافة إلى أنّ الحصول عليها أسهل من سائر المصادر المناسبة للبحث. والبحث اختار نصوصا تحتوي على محادثات كثيرة بمشاركة شخصيّات مختلفة وذات المكانة الاجتماعيّة المتنوّعة، كما تناول اللوم من خلال نمط هايمز وتطرّق إلى أنواع اللوم ومواضيع استخدامه والكشف عن أبرز الأساليب اللغويّة لتوظيفه.

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن كيفيّة توظيف فعل اللوم الكلاميّ في اللغة العربيّة بالإضافة إلى دراسة ضرورة الاهتمام بالجوانب التداوليّة والثقافيّة في التواصل الناجح مع الناطقين باللغة العربيّة.

أسئلة البحث

ومن الأسئلة التي يسعى البحث الإجابة عنها يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- ما فاعليّة نمط ديل هايمز في الكشف عن كيفيّة استخدام اللوم في اللغة العربيّة؟
- ما أساليب اللوم اللغويّة في اللغة العربيّة؟
- ما المواضيع التي يستخدم اللوم فيها في العربيّة؟

الدراسات السابقة

أكثر البحوث التي تطرّقت إلى اللوم تتمحور حول دراسة هذا الفعل الكلاميّ من منظور فلسفة اللغة أو دراسته في النصوص الدينيّة مثل القرآن الكريم أو الإنجيل أو الأحاديث ... إلخ. كما أنّ هناك بحوث تناولت اللوم تداوليّا في مجالات محدّدة كالسياسة. ومن أبرز البحوث التي حصلنا عليها يمكن الإشارة إلى النماذج التالية:

- مقالة سليم والعطار (٢٠٢٠م)، «Pragmatics of Political Blame in British and Iraqi Parliaments» (تداوليّة اللوم السياسيّ في البرلمانين البريطانيّ والعراقيّ). درس البحث اللوم السياسيّ في البرلمانين البريطانيّ والعراقيّ بهدف الكشف عن التشابهات أو الاختلافات من حيث الإستراتيجيّات التداوليّة الخطابيّة لدى الساسة البريطانيّين والعراقيّين. وخلص البحث إلى أنّ النوّاب البريطانيّين والعراقيّين يميلون في مرحلة اللوم إلى استخدام الوقاحة كإستراتيجية رئيسة لهم. ومع ذلك، في مرحلة تجنّب اللوم يستخدم النوّاب البريطانيّون الأدب كإستراتيجيّة دفاعيّة رئيسة لهم، في حين يستغلّ النوّاب العراقيّون الوقاحة.

- مقالة محمود (٢٠١٨م)، « Accentuation Moods of Blaming Utterances in Egyptian Arabic: A Pragmatic Study of Prosodic Focus» (أمزجة التشدّد في إلقاء اللوم على الألفاظ باللغة المصريّة العربية: دراسة عمليّة للتركيز الإيجابيّ). قام الباحث في هذا البحث بدراسة نغمات الصوت والمعنى العمليّ للتركيز الإيجابيّ من خلال أربع أمزجة لإلقاء اللوم على الألفاظ باللهجة المصريّة بهدف تفسير معاني الحالات المزاجيّة. ووصل البحث إلى أنّ كل مزاج إبراز له تكوينه الإيجابيّ ممّا يؤثّر على تفسير المستمع لمعانٍ واقعيّة للوم على الكلام.
- رسالة النصار لنيل شهادة الماجستير (٢٠٢٢م)، «الثناء واللوم في منظور القرآن الكريم على أساس التفاسير المعاصرة». درس الباحث في رسالته الثناء واللوم في القرآن الكريم بهدف تقديم تعريف جامع عنهما في الأدب العربيّ والقرآن الكريم ودراسة آيات اللوم والثناء في التفاسير المعاصرة من الناحية الدلاليّة والأسلوبيّة والأداتيّة. وخلص البحث في ما يتعلّق باللوم إلى أنّه ذكر بنفس الكلمة ومشتقاتها ويتوجّه إلى الكفّار والمشركين. كما يشير البحث إلى أدوات اللوم.
- رسالة حسني ساطحي لنيل شهادة الماجستير (١٣٩٥ ش)، «مؤلفه‌های سرزنش (ملامت) در روایات با تأکید بر روایات امیر المؤمنین (ع)» (عناصر اللوم في الأحاديث مع التأكيد على أحاديث أمير المؤمنين (ع)). قام الباحث في بحثه بدراسة اللوم لتبيين أهميّته في العلاقات الاجتماعيّة ولاسيّما في التربية بالاعتماد على أحاديث الإمام عليّ (ع). وحصل البحث على نتائج من أبرزها هو الإشارة إلى أركان اللوم، تقسيم اللوم إلى المباشر وغير المباشر، والإشارة إلى أسباب حدوث اللوم، وظروف إلقائه.

بعد البحث عن المصادر التي درست اللوم من منظور لسانيّ تداوليّ في اللغة العربيّة لم نتوصل إلى بحوث مماثلة تماما مع بحثنا هذا. أمّا ما يميّز بحثنا الراهن عن غيره فهو تناول فعل اللوم الكلاميّ ضمن التداوليّة الاجتماعيّة وفقا لنمط ديل هايمز، ودراسة الجوانب الكامنة وراء توظيفه واستخراج النماذج من النصوص القصصيّة العربيّة بصفتها نموذجا ممتازا وموثوقا به من محادثات الناطقين باللغة العربيّة، إضافة إلى تقديم نماذج من أساليب اللوم ومواضيعه، ما يساعد على تعليم تداوليّة اللغة العربيّة ومعرفة القضايا الثقافيّة فيها.

نبذة عن التداوليّة

ترتبط التداوليّة اصطلاحا بالتواصل بين الناس وتحليل الرسائل الكامنة وراء توظيف العبارات والجمل وفق قصديّة المتحدّث وسياق الحوار، كما يشير يول (Yule) إلى هذا الأمر ويعتبر التداوليّة حقلا يرتبط بتحليل نيّات المتكلّمين عبر دراسة عباراتهم المستخدمة في الحوار ولا ينحصر الأمر في دراسة ألفاظهم فقط (يول، ٢٠١٠م: ١٩).

يتناول بحثنا التداوليّة الاجتماعيّة (Sociopragmatics) وهي تعنى بتوظيف اللغة ضمن المجتمع وتركّز على السياق الكلاميّ والمقام إضافة إلى مكانة المشاركين الاجتماعيّة في الحوار، إذ إنّ المجتمعات المختلفة لا تنظر إلى منزلة المتكلّم والمخاطب الاجتماعيّة بنظرة واحدة فهناك فرق بين كيفيّة تعامل المدير مع الموظف في طلب أمر وعكسه صحيح (القحطاني، ٢٠١٧م: ٢٦ و٢٧). ومن أبرز ما تدرسه المقاربة التداوليّة هو أفعال الكلام أو الأعمال اللغويّة (Speech Acts) ولها دور حاسم في الحياة اليوميّة وفي إنشاء التواصل بين طرفَي الحوار.

نظريّة أفعال الكلام

تعدّ نظريّة الأعمال اللغويّة أو أفعال الكلام من أبرز النظريّات في حقل التداوليّة، وتعود نشأة هذه النظريّة إلى أوستن (Austin)، فهو عرّف الأعمال اللغويّة على أنّها أعمال يتمّ عملها من خلال الكلام (الجديع، ٢٠١٤م: ٥٠٨). ثم يأتي سيرل (Searle) ويعدّل نظريّة أستاذه أوستن ويصنّف الأفعال الكلاميّة على النحو التالي: الخبريّات (Assertives): فالمتكلّم قد يخبر الآخرين عن حالة الأشياء في الكون (تشمل الإثبات، والتأكيد، والاستنتاج، والافتراض)، والتوجيهيّات (Directives): والمتكلّم قد يسعى إلى جعل الآخرين

يفعلون شيئا ما (تشمل الطلب والاقتراح أو الالتماس أو الأمر أو الإلحاح في السؤال)، والوعديّات (Commissives): والمتكلّم قد يلتزم بفعل شيء ما (تشمل التعهّد، والمراهنة، والتعاقد، والصدق، والموافقة)، والإفصاحيّات (Expressives): والمتكلّم قد يعبّر عن مشاعره ومواقفه (تشمل الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والشجب، والترحيب، والتعبير عن الاستحسان أو التوجّع أو اللعن)، والإيقاعيّات (Declaratives): والمتكلّم قد يغيّر حالة الأشياء في الكون بواسطة قوله ومثال ذلك هو أنّ مجّرد التصريح بالقبول في الزواج هو تحقيق للزواج (المبخوت، ٢٠٠٨م: ٩٢-٩٦). أمّا الآن فنشير إلى نمط ديل هايمز لدراسة المحادثات.

نمط ديل هايمز

يأتي نمط ديل هايمز وهو عالم أجناس (أنثروبولوجيا) أمريكيّ ومختصّ في علم اللغويّات الاجتماعيّة، في إطار مصطلح "الكفاءة التواصليّة" (Communicative Competence) الذي قدّمه هايمز مقابل مصطلح "الكفاءة اللغويّة" (Linguistic Competence) لتشومسكي (Chomsky) (بيكر وايليج، ٢٠١٨م: ١٦٧). رأى هايمز أنّ الإلمام باستعمال اللغة بين الناطقين بها أمر مهّم ولا يمكن حصرها في إطار القواعد اللغويّة كما كان يعتقد تشومسكي، أنّها يجب أن تدرس من ضمن المجتمع ومن خلال الاهتمام بالمواقف الاجتماعيّة أو الثقافيّة (آقا گل زاده، ١٣٩٤ش: ٤٠). إذن اقترح هايمز نمطا لدراسة المحادثات في ثمانية أقسام تحت عنوان SPEAKING وهو اختصار لبدايات العناوين المستخدمة في هذا التقسيم وهو كما يلي (Hymes, 1967:21-25 وبيكر وايليج،٢٠١٨م: ١٦٧و١٦٦ وبيش قدم وعطاران، ١٣٩٢ش: ٣١-٣٣):

الإعداد والموقف (Setting and Scene)

هو شرح الموقف الزمانيّ والمكانيّ للحوار ويمكن تقسيمه إلى قسمين:

أ) عام/ رسميّ. ب) خاص/ غير رسميّ.

المشاركون (Participants)

يتناول هذا القسم البعد الاجتماعيّ والمنزلة الاجتماعيّة بين المشاركين في الحوار. «البعد الاجتماعيّ أي: مستوى التآلف والقرابة الاجتماعيّة بين المتحدّث والمستمع، والمنزلة الاجتماعيّة أي: منزلة المتحدّث الاجتماعيّة مقارنة بمنزلة المستمع، كمدير وموظّف» (القحطاني، ٢٠١٨م: ٧٠). ويمكن تقسيمه إلى ما يلي:

أ) مساوٍ ورسميّ: زميلان في دائرة

ب) مساوٍ وديّ: صديقان

ج) غير مساوٍ ورسميّ: موظّف ومدير

د) غير مساوٍ وديّ: أستاذ وطالب

الغايات (Ends)

المقصود من هذا القسم هو أهداف المتحدّثين عند استخدام العبارات.

توالي الفعل (Act sequence)

هو ترتيب توظيف العبارات في الحوار من قبل المشاركين. فيمكن أن يسأل المتحدّث سؤالا ويردّ المخاطب عليه ويسأل سؤالا ويجيب المتحدّث ويطلب شيئا ... إلخ.

المفتاح (Key)

هو عبارة عن نغمة الكلام، فقد تكون نغمة كلام المتحدّث عصبيّة أو فرحة وفقا لسياق الكلام. ومن الممكن أن تغيّر نغمة الكلام، المفهوم المستفاد منه، فبتغيير نبرة الصوت أو النغمة، يمكن أن يتغيّر الهدف من استعمال كلمة "شكرا" على سبيل المثال من الشكر إلى الاستهزاء.

الأدواتيّة (**Instrumentalities**)

تعني قوالب التعبير عن الكلام، فقد تكون مكتوبة أو شفويّة.

قواعد السلوك المتعارفة (Norms)

هي القواعد الاجتماعيّة الخاصّة التي يستخدمها الناطقون لتعبير عن الأفعال الكلاميّة. ويعتقد كابلند (Coupland) و ياورسكي (Jaworski) أنّها تشمل «تنظيم تبادل الأدوار وقواعد التفسير، أي الطرق التقليديّة لاستخلاص الاستدلالات» (Jaworski & Coupland,2006:22). وجدير بالذكر أنّ هذه القواعد تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر، فعلى سبيل المثال عندما يريد شخص أن يدعو غيره إلى تناول العشاء، قد يستخدم طرقا مختلفة، منها: استخدام أسلوب الاستفهام كما يفعل البريطانيّون أو الجملة الخبريّة كما يفعل الألمانيّون أو استخدام الأمر المهذّب كما يفعل الإيرانيّون (آقا گل زاده، ١٣٩٤ش: ٤٣). إذن يمهّد الكشف عن هذه القواعد الطريق لمعرفة ثقافة المجتمعات المختلفة وبالتالي النجاح في التواصل مع الناس.

النوع الأدبيّ (Genre)

هو عبارة عن الإطار الذي يجري فيه الخطاب، فقد يكون محادثة أو شعرا أو مثلا ... إلخ (Jaworski & Coupland,2006:22).

تعريف اللوم

سندرس اللوم من الجانب اللغويّ أوّلا ثمّ نتناوله اصطلاحا وفي مجال التداوليّة. لقد ذُكر في المعاجم العربيّة مثل القاموس المحيط (الفيروز آبادي، ١٤١٥ق، ج٤: ١٥٠) ولسان العرب (ابن منظور، ١٤١٤ق، ج١٢: ٥٥٧) والصحاح (الجوهري، ١٣٧٦ق، ج٥: ٢٠٣٤) وتاج العروس (الزبيدي، ١٤١٤ق، ج ١٧: ٦٦١) وما إلى ذلك، أنّ اللوم يعني العذل وهو الملامة. كما ذكرت لهذه الكلمة كلمات قريبة منها في المعنى مثل: تَوْبِيخ، عَذْل، تَعْنِيف، عُتْب، تَأْنِيب، تَبْكِيت، تَقْرِيع، مَلَامَة، تَقْبِيح، تَنْدِيد، عِتَاب (صيني، ١٤١٤ق: ٩٦). وجدير بالذكر أن مفهوم اللوم قريب من الذم أيضا لكنه يختلف عنه فاللوم يستخدم لأفعال سلبيّة أو إيجابيّة كاللوم على السخاء، لكن الذمّ يختص بالشؤون السلبيّة، والفارق الآخر هو أنّ الملوم يواجه اللوم بينما قد يواجه المذموم الذمّ أم لا (العسكري، ١٤٠٠ق: ٤٣). أمّا اللوم اصطلاحا، فهو بمعنى إظهار استياء وعدم موافقة المتكلّم مع كلام المخاطب أو تصرّفاته أو شخصيّته بغية تغيير الأمر، كما يشير إليه شير (Sher) «عندما نلوم شخصا ما، فإنّنا نعبّر عن عدم موافقتنا على سلوكه أو شخصيّته بطريقة نأمل أن تغيّرها» (Sher, 2006: 13). كذلك عندما يلوم شخص غيره في الحقيقة لا يكتفي بالرّد على ما قام به المخاطب، بل يتوقّع منه ردة فعل أيضا، كما تشير سليوا (Sliwa) إلى الأمر نفسه وتعتقد أنّ اللائم أثناء لومه للآخر يتهمه بارتكاب خطأ ومن ثم يطلب منه تفسيرا أو اعتذارا أو تعويضا لما قام به (Sliwa, 2019: 200). إذن بناء على ما ذكرنا، يمكن وضع اللوم ضمن قسم الإفصاحيّات في تقسيم سيرل للأفعال الكلاميّة، لأنّه يشمل الأفعال الكلاميّة المعبّرة عن مشاعر المتكلّم ومواقفه كما أسلفناه سابقا.

أنواع اللوم

يمكن تقسيم اللوم بأشكال مختلفة ووفقا لمعايير متعدّدة، لكنّ التقسيم الذي نريد أن نعتمد عليه هو ما اقترحه ماكينا (McKenna) لأنّه يركّز على موقف المتكلّم تجاه المخاطب عند اللوم فهو يقسّم اللوم إلى ثلاثة أقسام حسب الموقف وهي «اللوم الخاص

(Private Blame)، واللوم العلنيّ (Overt Blame)، واللوم المباشر (Directed Blame). يتضمّن اللوم الخاص تبنّي موقف اللوم تجاه شخصٍ ما مع إخفاء المظاهر السلوكيّة الخارجيّة. ويتضمّن اللوم العلنيّ تبنّي مثل هذا الموقف وإظهاره في سلوك الشخص. ويمكن القيام بذلك في غياب الملام؛ والأمثلة الواضحة تنطوي على لوم الموتى. واللوم المباشر هو شكل من أشكال اللوم العلنيّ الذي يتجلّى في حضور الطرف الملام» (McKenna, 2013: 121).

دراسة اللوم وفق نمط *ديل هايمز*

في هذا القسم سنتناول اللوم وفق نمط هايمز كما يلي:

الموقف

في هذا القسم كان استخدام اللوم في المواقف غير الرسميّة أكثر من المواقف الرسميّة. ما يكشف عن صعوبة توظيف اللوم في المواقف الرسميّة، لأنّ استخدامه يهدّد وجه المخاطب، إذ إنّ المواقف الرسميّة هي مواقف عامّة واستخدام اللوم فيها يتطلّب ظروفا خاصّة. من نماذج اللوم في المواقف غير الرسميّة، يمكن الإشارة إلى هذا المثال، حيث يدور الحوار بين منير وبسبس وهما صديقان، فيلوم منير بسبس لرفع صوت الراديو وعدم مراعاة كيفيّة جلوسه في بيت الدكتور يحيى:

- منير: اسكت يا بسبس ... صدعت دماغنا ... اقفل الراديو يا أخي ... واقعد قعدة مؤدّبة ... أنت هنا في بيت رجل محترم (الحكيم، ١٩٦٦م: ٤٠).

كما يمكن ذكر النموذج التالي الذي يعبّر أبولون فيه عن ضجره تجاه كلام فينوس ويلومها في موقف غير رسمي:

- فينوس: ولماذا لا تحاول أن تُكمل ما في حياتها من نقص؟
- أبولون: أُفٍّ يا فينوس! ما دخلي أنا؟! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٧٤).

والمثال التالي يحدث في محكمة وهي من المواقف العامّة أو الرسميّة:

- صاحب الأوزة: (صائحا) يا ناس!... أوزتي... ملكي... يستولي عليها هذا الرجل... ويطلع هو صاحب الحق؟!
- الفران: سامع يا حضرة القاضي؟!... يقول إني أنا استوليت على ملكه؟!...
- القاضي:(لصاحب الأوزة) عيب... عيب الادّعاء والاعتداء على الناس الأبرياء!... (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢١).

نلاحظ في هذا المثال أنّ القاضي يلوم صاحب الإوزة على ادّعائه على الناس الأبرياء وقصده الفران الذي ارتكب السرقة في الحقيقة. فهنا يستغلّ القاضي منصبه ليمنع بلومه صاحب الاوزة من توجيه التهم للفران كي ينقذه من الورطة لأنّ القاضي شريك في الجريمة أيضا. فنلاحظ أنّ السلطة التي يمنحها الموقف للقاضي تساعده على لوم الآخرين دون أن يخاف من ردّة فعل المخاطب.

المشاركون

بالنسبة للمشاركين حصل البحث على أربع مجموعات حسب المنزلة الاجتماعيّة والبعد الاجتماعيّ بين طرفَي الحوار وكانت حالة مساوية وودّية أكثر من سائر الحالات. ما يشير إلى سهولة استخدام اللوم في هذه الحالة. وشرح هذه الحالات حسب كثرة استخدامها هو كما يلي:

مساوية وودّية:

نلاحظ في هذا القسم أنّ اللوم استخدم من قبل الشخصيات بمنزلة اجتماعيّة متساوية وبعد اجتماعيّ منخفض. ففي المثال التالي يلوم منير صديقيه بسبس وشوشو بسبب المشاجرة التي نشبت بينهما وهما لا يهتمّان بتصرّفاتهما في بيت الدكتور يحيى.

- الله ... الله... عيب يا جماعة ... عيب ... الدكتور يحيى رجل كريم مسامح.... (الحكيم، ١٩٦٦م: ٤٤).

غير مساوية ورسميّة:

في هذا النوع نرى مشاركة طرفي الحوار بمنزلة اجتماعيّة مختلفة وبعد اجتماعيّ عالٍ. فعلى سبيل المثال: يلوم القاضي في المحكمة رجلا تدخّل في ما لا يعنيه. فالقاضي في هذا المثال أعلى شأنا من الرجل وبإمكانه أن يلومه في موقف رسميّ وأمام الآخرين.

- ولماذا تتطفّل وتتدخّل بينهما؟ (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٥).

وإذا كان الموقف على عكس هذا، أي يلوم مَن أقلّ منزلة شخصا أعلى منه، فنرى فروقا كالمثال التالي، حيث يلوم المتّهم القضاة لدفاعهم عن المعتدين وعدم التزامهم بالعدالة. ففي مثل هذه الحالة نلاحظ أنّ المتكلّم يجب أن يكون قويّا وشجاعا حتى يتمكّن مِن ملامة مَن أعلى منه منصبا في موقف رسميّ دون أن يؤثّر عليه المقام وصعوبة الموقف.

- لقد شردتم شعبا أعزل بسطوة السلاح وسلبتم أرضنا (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

غير مساوية وودّية:

في هذه الحالة يشارك طرفا الحوار بمنزلة اجتماعيّة متباينة ولكن ببعد اجتماعيّ قليل. فعلى سبيل المثال تلوم أمّ ولدها لتمنعه من قراره، فالأم مع أنّها أعلى شأنا من الولد لكنّها تلومه بجزع ينبع من محبّتها تجاهه:

- مَن أنت حتى تلقي دروسك على الناس؟ (الشاروني، د.ت: ٨).

مساوية ورسميّة:

في هذا النوع نرى مشاركة طرفي الحوار بمنزلة اجتماعيّة متساوية وبعد اجتماعيّ عالٍ. ففي المثال التالي نلاحظ قضاة يحاولون الحصول على حكم مناسب للمتّهم، فيلوم القاضي الأوّل القاضي الثالث، لكن مع ذكر سبب لملامته فهكذا يؤثّر البعد الاجتماعيّ على كيفيّة اللوم.

- القاضي الثالث (بمكر): القضية تأزّمت، أنحكم على صبيّ بالسجن.
- القاضي الأوّل (باستياء): قولك هراء، بأفكارك تجعلنا مهزلة للعالم (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٩).

الغايات

توجد غايات مختلفة لتوظيف اللوم ولا ينحصر الهدف من استعماله في إظهار استياء المتكلّم لما فعل المخاطب، بل يتوقّف على سياق الكلام ومقامه وطرفي الحوار. استخرجنا في بحثنا هذا ثمانية أهداف للوم، حيث كان المنع أكثر استخداما من غيره. وشرح الغايات حسب كثرة استخدامها هو كما يلي:

المنع

يكون الهدف الموجود وراء اللوم أحيانا منع المخاطب من عمل ما، فيوظّف المتكلّم اللوم كعامل ليمنع السامع ممّا يفعله حسب السياق والمقام. يجدر الإشارة إلى أن المنع يتم من خلال طرق مختلفة منها المنع المباشر عبر النهي كالتالي:

- بس... أنت وهي ... عيب... نسيتم أننا في بيت دكتور محترم؟! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٣).

أو عن طريق غير مباشر، حيث يكشف المتكلّم عن عدم رغبته في فعل شيء مثل:

- لا أريد أن أسمع شيئا في أمرها! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٤).

كذلك يمكن استخدام الاستفهام لهذا الغرض؛ فيخرج السؤال من وظيفته الرئيسة ويدل على منع المخاطب من أفعاله:

- لماذا لا تتركني في حال سبيلي يا ملك الجان؟! لماذا تحاول إفساد حياتي من جديد؟! (الشاروني، د.ت: ٣٩).

إظهار الاستياء

بعض الأحيان يستخدم اللوم لإظهار الاستياء تجاه المخاطب، فيلجأ المتحدّث إلى اللوم كي يفيد المخاطب علما بأنّه ليس راضيا ممّا فعل، مثال ذلك هو:

- قول المتكلّم (وا أسفاه) حول فعل الآخرين للتفاخر والتحدّي (الحكيم، ١٩٧٢م: ٥١).

كما يمكن أن ينسب المتكلّم صفات سلبيّة للمخاطب مثل:

- آه يا ناكرة الجميل! نسيت أصلك وفصلك! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٦١).

أو يمكن أن يظهر حيرته ممّا فعل المخاطب:

- يا لوقاحتك، أين هيبة وجودنا؟ (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

رفض كلام المخاطب

في هذا القسم يرفض المتحدّث كلام المخاطب من خلال اللوم حتى يشير إلى أنّ المخاطب مخطئ في كلامه. فعلى سبيل المثال يلوم يحيى نفسه حتى يرفض إطراء راغب عليه:

- راغب: أنت رجل شهم!
- يحيى: أنا رجل مجرم! (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٤٩).

التهديد

قد يستعمل اللوم لغرض التهديد، فيلوم المتكلّم المخاطب ويهدّده حتى يكفّ عمّا يقوم به، ما يزيد من تأثير الكلام.

- ويحك اخرسي إن نطقت بكلمة واحدة أخرى دون أن آذن لك، فسوف ألقي بك في السجن من جديد (شعلان، ٢٠١٩م: ٢٣٨).

ذكر السبب

ذكر السبب من الأهداف الموجودة وراء اللوم، حيث يلوم المتحدّث المخاطب ليشير إلى سبب معاناته أو استيائه من أفعال غيره.

- كله من أولاد الحرام أمثالك... كان معي زميل في المسبك علّمني السرقة (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٨).

التحقير

أحيانا يلوم شخص غيره لتحقيره فيستخدم كلمات بذيئة أو ينسب صفات سلبيّة للمخاطب ما يهدّد وجه المخاطب بشدّة.

- بس! اسكت يا لصّ يا محترف! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٨).

التفهيم

في هذه الحالة يلوم المتكلّم المخاطب حتى يفهمه سوء ما قام به، كما يمكن المتحدّث أن يشير إلى التصرّف الأفضل الذي كان بإمكان المخاطب أن يقوم به. فاللوم في هذه الحالة يعتبر محاولة لإعادة المخاطب إلى الطريق الصواب.

- لقد ظلمت هذا الطاهي، وأسأت إليه بلا سبب. وقد كان يجدر بك أن تشكري له مهارته النادرة، التي ميّزته على الطهاة أجمعين (كيلاني، ٢٠١٢م ب: ١٨).

السخريّة

من الغايات الأخرى لاستخدام اللوم هي السخريّة، فالمتكلّم يسخر من فعل المخاطب السيّء أو غير متوقّع منه أو من مكانته. فهكذا السخريّة تضفي على حدّة اللوم، ما قد يؤدّي إلى ردّة فعل المخاطب الشديدة. ففي المثال التالي عندما تضحك شوشو بشدة (عرّفها منير لعم شعبان كأستاذة مساعدة كذبا حتى لا يفضح الأمر):

- يقول بسبس: قال دي أستاذة مساعدة!
- شوشو تخلع حذاءها وتهدّد به: اسمع يا ولد يا بسبس وشرف أمك! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٤٤).

توالي الفعل

في هذا القسم ندرس كيفيّة استخدام العبارات من قبل المشاركين في الحوار وأسبابه، فنذكر مثالا لإيضاح الأمر كما يلي:

رامي فتى فلسطينيّ يقاوم قوات الاحتلال عبر قذف الأحجار نحوها، لكن القوات تعتقله وبعد تعذيبه تقام له محكمة بحضور ثلاثة قضاة ومحامي الدفاع.

- القاضي١ (بصوت لئيم): تقدّم، يا من أحلت هدوءنا عواصف.
- الفتى (بصرامة): لقد شرّدتم شعبا أعزل بسطوة السلاح وسلبتم أرضنا، والحجارة ستحرّرنا من طغيانكم.
- القاضي ٢ (بصوت ماكر): كفاك هذرا، لأنّ قضيّتك معقّدة لاعترافك بالمقاومة، سأحاول أن أجد لك منفذا لتخفيف الحكم عنك.
- القاضي ٣(مستنكرا): ألا تخافون أيها الفتية؟
- رامي (مستهينا): وجودكم الجاثم علينا بلاء، وخوف البلاء شرّ بلاء.
- القاضي١(مأخوذا بكلامه): يا لوقاحتك، أين هيبة وجودنا؟ (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

في هذا الحوار نلاحظ أنّ الموقف خطير جدا كما أسلفنا، حيث قد يؤدّي عدم مراعاة المقام إلى صدور أحكام متشدّدة على رامي. لكنّ رامي بشجاعته لا يهتمّ بالظروف ويحاول أن يوصل رسالته إلى القضاة مهما كلّف الأمر، لأنّه لا يرى نفسه أقلّ شأنا من المخاطبين، بل أعلى منهم رغم أنّه يعتبر في ظاهر الأمر أقلّ شأنا من القضاة اجتماعيّا والبعد الاجتماعيّ كثير بينه وبين القضاة. في البداية نلاحظ أنّ القاضي الأوّل يلوم رامي، لكنّ رامي يجيب ملامته بلوم، فحينها يحاول القاضي الثاني أن يهدّئه. لكنّه عندما يسأله القاضي الثالث عن خوف الفتية، يلوم رامي القضاة بكلام لاذع وبنغمة استخفاف ويذكر سبب عدم خوفه من خلال نسبة "بلاء" إليهم وبالأحرى وجودهم بشكل متتالٍ ما يضفي على شدة تأثير الكلام على المخاطب؛ لذا يسفر الأمر عن لومه من قبل القاضي الأوّل مشيرا إلى تعجّبه من وقاحة رامي على ما يظنّ. إذن نلاحظ أنّ اللوم يبدأ من كلام أو عمل يخالف آراء الأشخاص وبعد أن لام أحد طرفي الحوار الآخر قد يقبل المخاطب اللوم أو من الممكن ألّا يقبل الآخر اللوم في حقّه، فسيصبح الأمر معقّدا وكلّما واصلا الحوار تزيد نسبة شدّة اللوم وقد يؤدّي إلى الإهانة.

المفتاح

توجد نغمات مختلفة في الكلام وتطابق هذه النغمات سياق الكلام والمقام وسائر عناصر الحوار عند اللوم. حصل هذا البحث على سبع نغمات وكانت نغمة الغضب أكثر النغمات تكرارا، ما يتوافق مع فاعليّة اللوم لأنّه أمر ناتج عن استياء المتكلّم أو غضبه أو حزنه. وجدير بالذكر أنّ هذه النغمة تستخدم عادة عبر الصراخ على المخاطب. وتوضيح النغمات حسب كثرة استخدامها هو كما يلي:

الغضب

قد يتمّ اللوم بنغمة الغضب حسب السياق والموقف، ففي هذه الحالة يعبّر المتحدّث عن غضبه حيال فعل أو كلام لا يرغب فيه بنغمة الغضب والصراخ مثل:

- بجماليون:(صائحا) لا تذكريني بفينوس! ... لا تذكريني بفينوس! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٦).

وقد يهين المتكلّم المخاطب أثناء لومه الغاضب:

- اسكتي أيتها الحمقاء! ... لست أخشى فينوس! أين هي فينوس؟ (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٨).

الحزن

من النغمات التي قد يستخدمها المتكلّم عند اللوم هي نغمة الحزن، فالمتحدّث يكشف عن خيبة أمله في المخاطب عند لومه عبر هذه النغمة:

- قال الولد لوالده الملك: وا أسفاه على ما فعلتم. فقد جلبتم عليّ وعلى تلك الأميرة شقاء لا يمحى (كيلاني، ٢٠١٢م ب: ١٠).

اللوم

يعتبر اللوم من النغمات التي يمكن استخدامها عند لوم الآخرين أيضا، ففي هذه الحالة تكون النغمة في خدمة الفعل الكلامي تماما:

- يا للعار! لقد نكّست رؤوسهم أمام الجميع (شعلان، ٢٠١٩م: ٢٤٢).

الجدّيّة

هذه النغمة قد تستخدم عندما ينوي المتكلّم أن يعرض نفسه محقا أو محايدا أمام السامع:

- هذا يعتبر استهتارا واستخفافا بأحكام المحاكم. (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٩).

الحسرة

الحسرة من النغمات المستخدمة عند اللوم، فالمتكلّم يلوم المخاطب بهذه النغمة عندما يرى نفسه عاجزا عن الوصول إلى ما يحلو له:

- بسبس: أراهن أنّك مشتاق لطبق فول مدمس بالطماطم والبقدونس...
- منير: الله يلعنك... ريقي جرى.... (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٠٥).

التعجّب

قد يلوم المتحدّث غيره بنغمة التعجّب حينما يندهش من موقف يتجاوز المخاطب فيه حدوده ولا يتصرّف وفقا للأعراف:

- المعصوب: فلما وصلت إلى الفرن وجدت مشاجرة بين الفران، وهذا الرجل صاحب الإوزة...
- القاضي: لا شأن لك بالإوزة!... (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٥).

السخريّة

السخريّة من النغمات المستخدمة عند اللوم، حيث يلقي المتكلّم اللوم على السامع ليسخر منه ويقلّل من شأنه:

- منير: لا ... لا ... ممنوعة الضحكة دي هنا!
- بسبس: قال دي أستاذة مساعدة! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٤٤).

الأدواتيّة

كانت الأداة المستخدمة في هذه الحوارات الأداة الشفهيّة.

قواعد السلوك المتعارفة

بشكل عام تعدّ الإشارة إلى النقاط السلبيّة بالنسبة لفعل شخص أو كلامه، من الوظائف الرئيسة للوم، لكنّه يمكن توظيف اللوم بطرق أخرى. في البحث الراهن تمّ العثور على اثنتي عشرة قاعدة تساعدنا على استخدام اللوم. وكانت نسبة استخدام الرفض أكثر من سائر الوظائف. والسبب قد يكمن في محاولة المتكلّم ليرفض فعل أو كلام المخاطب بإظهار استيائه تجاهه. وشرح الوظائف المختلفة حسب كثرة استخدامها هو كما يلي:

الرفض

يمكن تقسيم الرفض إلى قسمين وهما الرفض من قبل المتكلّم في إطار اللوم واللوم إجابة عن رفض المخاطب لكلام المتكلّم. فيمكن الإشارة إلى الحالة الأولى عبر المثال الآتي، حيث ترفض شوشو كلام بسبس وتلومه باستخدام نسبة العمي إليه:

- بسبس: المهم شوشو تكون بعيدة عن العيون...
- شوشو: أصل بسبس أعمى! هي سونة في المحل (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٠٧).

كذلك في النموذج التالي، حيث يرفض بجماليون كلام إيسمين عبر إلقاء اللوم عليها:

- إيسمين: إنك تحبها!
- بجماليون: يا لك من حمقاء! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٨).

وللحالة الثانية يمكن الإشارة إلى ما يلي، حيث ترفض امرأة أسيرة بيد زنجيّ طلب الزنجيّ للزواج معها، فيلومها الزنجيّ:

- الزنجي يخاطب أسيرته: ما بالك تلجئين إلى العناد أيتها الحسناء وتدفعينني إلى إيذائك؟ (كيلاني، ٢٠١٢م ألف: ١٤).

والمثال الآخر هو رفض المعصوب كلام القاضي ما يؤدّي إلى أن يلومه القاضي:

- المعصوب: المحكمة الموقرة أرادت أن تنصفني وتعطيني حقي، وأنا متنازل عن طيب خاطر عن هذا الحق!
- القاضي: هذا يعتبر استهتارا واستخفافا بأحكام المحاكم. وبناء عليه حكمت عليك المحكمة بجنيه غرامة (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٩).

تحديد المقصّر

يمكن استخدام اللوم عندما يريد المتكلّم أن يحدّد من قصّر في أعماله، فبذلك قد يذكر أسباب اختياره أو يهين المخاطب أو يلقي مسؤوليّة أفعاله على عاتق غيره كي يثبت كلامه ومثاله هو ملامة التاجر (الخليفة في الحقيقة) من قبل أبي الحسن وهو كما يلي:

- هل تناسيت بسرعة أنك تسبّبت في أن أكون سببا لإيذاء كل أهل بغداد؟! (الشاروني، د.ت: ٣٩).

عدم مراعاة العرف

قد يستخدم المتحدّث اللوم عندما يرى عدم مراعاة عرف مكان من قبل الآخرين، فعلى سبيل المثال نلاحظ في المثال التالي أنّ القاضي يظنّ صاحب الإوزة يسخر منه والمحكمة فيلومه عبر أسلوب الاستفهام:

- صاحب الأوزة: هل تدخل في ذلك أوّل أوزة وُجدت في الخليقة؟ ...
- القاضي: أتمزح مع المحكمة؟! (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٢).

إجابة عن نكران الجميل

الحالة الأخرى التي يلوم المتكلّم غيره هي عندما يواجه المتكلّم نكران جميل من قبل الآخرين. ومثال ذلك لوم الملك بنته:

- يقول الملك لبنته: يا للعار! أكذلك تجزين من أحسن إليك؟ (كيلاني، ٢٠١٢م ب: ٢٠).

تأييد اللوم

أحيانا يستخدم اللوم حين تأييد لوم آخر، فهكذا يواسي المتحدّث المخاطب في استيائه من الآخرين. كالمثال التالي، حيث تقوم الكائنات الموجودة على القمر بلوم أجهزة الإنسان إجابة عن كلام الشاعر ويؤيّدون كلام بعضها البعض عن طريق الملامة:

- الشاعر: يستمعون إلى صوت أجهزتهم...
- الكائن ٤: أجهزة تذبح السكون...
- الكائن ١: سفّاكون ...
- الكائن ٢: لمّامو صخور ... (الحكيم، ١٩٧٢م: ١٠٣).

إنهاء المحادثة

يمكن استخدام اللوم عندما يريد المتحدّث أن ينهي المحادثة ففي المثال التالي نلاحظ أنّ بجماليون لا يريد أن يجيب عن سؤال الجوقة فيأمرهنّ غير مهذّب:

- الجوقة: بجماليون المسكين! ... أخبرنا متى كان هروبها؟!
- بجماليون (يرفع رأسه صائحا): اغرُبْنَ عنّي! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦١).

إجابة عن السؤال

يستخدم اللوم إجابة عن سؤال عندما يكون الشخص قلقا أو متضايقا أو عندما لا يكون السؤال في محلّه ويتوقّف ذلك على بقيّة عناصر الحوار، كما نلاحظ في المثال التالي:

- طلب أبوالحسن (وهو الخليفة بشكل مؤقت) من أمين الخزانة إعطاء مبلغ كبير من المال لوالدته لكنّ الأمين يسأله متلعثما: هل يقصد مولاي أن أنفق هذا المبلغ من أموال الهبات، أم التعويضات، أم القروض؟
- صاح فيه أبوالحسن: هل الهبة شيء آخر غير الهديّة؟ (الشاروني، د.ت: ٢٦).

إجابة عن التدخّل

قد يلجأ المتحدّث إلى اللوم عندما يلاحظ تدخّلا من الآخرين في ما لا يعنيهم، ومثال ذلك هو تدخّل المعصوب في عراك بين الفرّان والآخرين، لكنّه يواجه ردّا عنيفا على فعله من قبل الفرّان:

- المعصوب: ..... الذي رأيته هو العراك بين الرجلين والتلاكم بالأيدي... فتدخّلت أخلّص أحدهما من الآخر، وإذا بالفران يقول لي: ابتعد يا وغد! ثم لطمني على عيني هذه لطمة عنيفة أفقدتها البصر (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٥).

اللوم إجابة عن اللوم

يمكن استخدام اللوم إجابة عن اللوم، فإذا لم يقتنع المخاطب باللوم الموجّه إليه بإمكانه أن يلوم المتكلّم كما نلاحظ في المثال الآتي عندما يلوم منير بسبس ويعيد بسس لومه إليه ليلقي مسؤوليّة كونه سارقا على عاتق من يشبهه منير في سلوكه من خلال شتمه:

- منير: بس! اسكت يا لصّ يا محترف!
- بسبس: كله من أولاد الحرام أمثالك... كان معي زميل في المسبك علّمني السرقة (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٨).

مقاطعة كلام المخاطب

تعتبر مقاطعة كلام الآخرين أمرا سلبيّا واستخدام اللوم لهذا الغرض يزيد من سلبيّته، لكنّ هذا الفعل يستخدم إذا كان المتكلّم مستاءا من المخاطب أو يرى مصالحه في خطر وما إلى ذلك، بحيث لا يريد أن يسمح له أن ينهي كلامه والأمر يحظى بصلة وثيقة لسائر عناصر الحوار:

- المعصوب: لكن يا سيدي القاضي...
- القاضي: أتعترض يا رجل على أحكام القانون؟! (الحكيم، ١٩٧٢م: ٢٨).

الاستخفاف

الاستخفاف بشأن المخاطب من الأمور الأخرى التي يمكن استخدام اللوم لإظهاره وقد يحمل في طيّاته تحقير المخاطب أو غيره كما نلاحظ في المثال التالي:

- فينوس: جالاتيا! هه! هي بعد ليست أكثر من تمثال عاجيّ! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٣٧).

إجابة عن تقديم معلومات أكثر

يعدّ حجم تقديم المعلومات من القضايا التي تختلف من مجتمع إلى آخر، كما يختلف هذا الأمر وفق المقام والسياق، فقد يثير تقديم معلومات أكثر من اللازم للآخرين غضب من لا يريد الكشف عنها وبالتالي يتم استخدام اللوم تجاه من كشف عنها ومثال ذلك الحوار بين منير وشوشو والدكتور يحيى، حيث تقدّم شوشو معلومات أكثر عن منير أمام الدكتور يحيى ما يؤدّي إلى غضب منير وردّة فعله اللاذعة:

- منير: أنا صحيح كنت أحب الشرب بعض الشيء..
- شوشو: والقمار..
- منير: اسكتي أنت..هو الدكتور طلب رأيك؟! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٧).

النوع الأدبيّ

البحث حصل على استخدام اللوم في المحادثات فقط.

أنواع اللوم

لقد أشرنا في القسم النظريّ إلى أنواع اللوم الذي ينقسم إلى اللوم المباشر والخاصّ والعلنيّ وهنا يمكن الإشارة إلى أن اللوم المباشر أكثر تكرارا من النوعين الآخرين. والأمر طبيعيّ نظرا للمواقف التي توجد في النصوص، فاستخدام هذه الأنواع يتوقف على سائر عناصر الحوار. ومثال هذه الأنواع كما يلي:

المباشر

يتم اللوم المباشر عند حضور الملام:

- ما الذي جرى لكم جميعا؟ جئتم لطلب العدل، وعندما نحكم لكم بالعدل ترفضون! هذا تلاعب بالقضاء(الحكيم، ١٩٧٢م: ٤٥).

العلني

هذا اللوم يظهر في سلوك اللائم وقد يتم عند غياب الملام:

- بجماليون: (ثائرا) هي سبب البلاء... فينوس هي سبب البلاء.. (الحكيم، ١٩٤٢م: ٧٣).

الخاص

في هذه الحالة ليس اللوم باديا على سلوك اللائم:

- نرسيس: لا ينبغي أن يقع على جسدها الناصع ذرة من غبار!
- إيسمين: (كالمخاطبة نفسها) وهذا موكول إليك بالطبع ... ما أبرعك سادنا، كأغلب سدنة المعابد! يُعنَوْنَ بذرات ترابها، ولا يرون قبسات روحها! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٢٨).

مواضيع اللوم

درس البحث في هذا القسم المواضيع التي استعمل اللوم فيها في النصوص المدروسة، فاستخرجت ثلاثة مواضيع وكانت نسبة الكلام أكثر من السلوك والشخصيّة. ما يشير إلى أنّ الكلام يلفت انتباه المتحدّثين أكثر من بقيّة المواضيع عند اللوم. كذلك نلاحظ

أنّ الشخصيّة أقلّ من سائر المواضيع بفارق كبير والسبب هو أنّ لوما يهدف شخصيّة الأشخاص سيؤثّر أكثر على المخاطب سلبيّا فليس الخيار الأوّل لدى المتكلّمين. والمواضيع حسب كثرة استخدامها عبارة عمّا يلي:

الكلام

قد يلوم الشخص غيره بسبب كلامه أو رأيه الذي لا يعجبه كالتالي:

- شوشو: رأيك سخيف... ولا مؤاخذة!... (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٢٠).

كذلك يمكن أن يكون الكلام غير مقبول لدى اللائم إلى درجة يسخر من كلام الآخر، مثل ما قال أبولون:

- فينوس: هذا رجل غير جدير بهباتي!!
- أبولون: هو حقا غير جدير بهباتك! ... انظري ما صنعت به هباتك! ... يا له من مسكين! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٧٠).

السلوك

ممكن أن يتمّ إلقاء اللوم على سلوك الشخص بأشكال مختلفة فقد يشير اللائم إلى عدم إنجاز فعل مثل:

- بجماليون: ألم أوصك أن تبقى ها هنا حتى أعود؟ (الحكيم، ١٩٤٢م: ٤٢).

أو يمكن أن يشير اللائم إلى نتيجة فعل الملام كالتالي:

- يخاطب القاضي (بصوت لئيم) المجرم: تقدّم، يا من أحلت هدوءنا عواصف (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

الشخصيّة

إلقاء اللوم على شخصيّة الأشخاص من أشدّ أنواع اللوم، إذ إنّ اللائم يحاول أن يثبت أن موضوع اللوم من الميزات الذاتيّة التي يعرف الملام بها وقد يحاول اللائم بلومه الاستخفاف بشأن الملام وتحقيره:

- منير يخاطب بسبس وشوشو: كفاية يا جماعة تهريج! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٤٥).
- رامي [يخاطب القاضي] (مستهينا): وجودكم الجاثم علينا بلاء، وخوف البلاء شرّ بلاء(عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

أساليب اللوم اللغويّة

استخرج البحث من النصوص القصصيّة تسعة أساليب لغويّة لاستخدام اللوم، حيث كانت نسبة الجملة الخبريّة أكثر من سائر الأساليب. والسبب قد يكمن في مدى وثوق واطمئنان المتكلّمين من صحّة لومهم تجاه ما فعل المخاطب أو غيره. وتوضيح الأساليب حسب كثرة استخدامها هو كما يلي:

الجملة الخبريّة

من الطرق الرائجة في اللوم هي استخدام الجمل الخبريّة فيلوم المتكلّم غيره عبر إسناد فعل إليه ما يشير إلى أنّ المتكلّم يعتبر نفسه على حق في تصرّفه ومثال ذلك قول رامي للقضاة:

- القاضي ٢ (بشراسة): قذفت جنودنا بالحجارة وهذا دليل إجرامك.
- رامي (بقوة): أنتم القتلة، لقد جثمتم فوق أرضنا كعاصفة هوجاء (عبد الرحيم، ٢٠١٤م: ٢٨).

في هذا النموذج يلوم رامي القضاة باستخدام كلمة "القتلة" وهذه الكلمة خبر وجاء بشكل معرفة ما يحصر "القتل" في المخاطب ويؤكّد على الكلام ويتابع رامي كلامه باستخدام تأكيد آخر "لقد" ليبرز مدى ثقته بكلامه، كما يستخدم التشبيه ليزيد كلامه تأثيرا على المخاطب وأن يعرض صورة واضحة من أسباب لومه تجاههم، كذلك ينفي بكلامه اتّهام القضاة له.

الاستفهام

الاستفهام من الأساليب اللغويّة الأخرى التي يمكن توظيفها لإلقاء اللوم على الآخرين، فيلوم المتحدّث غيره في إطار سؤال لا ينوي الحصول على المعلومات عادة، بل يروم إلى توبيخ المخاطب أو الإشارة إلى نقصان في كلامه أو تصرّفه ... إلخ. مثل:

- فينوس: ماذا تفهم أنت من الحبّ؟ ... (الحكيم، ١٩٤٢م: ٣٧).

النداء

يمكن استخدام النداء لملامة المخاطب ما يكثر من تأثير الكلام على المخاطب، إذ إنّه خطاب موجّه للمخاطب بشكل مباشر وجدير بالذكر في أكثر الحالات يذكر النداء بجانب صفات سلبيّة:

- شوشو: كلّه منك يا بسبس النحس! (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٠٤).

الأمر

توظيف فعل الأمر عند اللوم يشبه النداء، لأنّ الفعل موجّه إلى المخاطب مباشرة كما يتضمّن استخدام أفعال الأمر الإهانة للمخاطب عادة:

- المدّعي العام (محاولا فض الجدال بين الكاتبة والمرأة): اسكتي، يا توحيدة، اخرسي أيتها المتّهمة الوقحة (شعلان، ٢٠١٩م: ٢٣٨).

التعجب

باستخدام أسلوب التعجّب يريد المتكلّم أن يبالغ في لومه، فيمكنه أن يكشف عن تعجّبه بالنسبة لشخصيّة المخاطب أو كلامه أو سلوكه:

- إيسمين: إنّك تحبّها!
- بجماليون: يا لك من حمقاء! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٥).

الندبة

صحيح أنّ النحويّين يضعون الندبة ضمن باب النداء، لكنّنا ذكرناها على حدة لتبرز فاعليّته في اللوم أحسن. يستخدم هذا الأسلوب عندما يريد المتكلّم أن يكشف عن تحسّره وتأسّفه تجاه موضوع باستخدام أداة "وا ..." وحينما يستخدمه المتكلّم عند اللوم، فيشير الأمر إلى مدى تأثّره بالموقف كالمثال التالي الذي يؤيّد الشاعر لوم الكائنات الفضائيّة وباستخدام أسلوب الندبة يزيد من صدق موافقته معه:

- الشاعر: كثيرون هناك طيّبون وأبرياء
- الكائن٢: ومن الذي يصبّ على الأرض البلاء؟ .....
- الشاعر: نعم ... وا أسفاه ... (الحكيم، ١٩٧٢م: ١٠٩).

الدعاء على الآخرين

يتمّ استخدام هذا الأسلوب عادة عندما لا يستطيع المتحدّث تغيير شيء، فيدعو على غيره حتى يلومه بسبب ما قال أو فعل. مثل المثال التالي، حيث يلوم بسبس الذين خدعوه:

- بسبس: الله يلعنهم مطرح ما راحوا... أكلوا حقوقي ... لصوص بعيد عنك! (الحكيم، ١٩٦٦م: ٥٨).

الشرط

قد يلوم المتحدّث الآخرين من خلال أسلوب الشرط، فيشير إلى الاحتمالات التي كانت تحدث إذا لم يقم المخاطب بما فعل أو يمكن أن يدخل في مجال التهديد، حيث يشير المتحدّث إلى نتائج فعل المخاطب إذا لم يكفّ عن أفعاله:

- منير: أبدا... لو كنت أنت تصرّفت بعقل ومسكت أعصابك كنا وصلنا لنفس النتيجة (الحكيم، ١٩٦٦م: ١٠٣).

النهي

يمكن استخدام النهي أيضا عند اللوم ففي هذه الحالة يطلب المتكلّم من السامع ألّا يفعل ما يعتبره المتكلّم سلبيّا:

- إيسمين: أنت الذي تمنى لآيته أن تنقلب امرأة ... ومضيت إلى معبد فينوس تدعوها وتسألها!
- بجماليون:(صائحا) لا تذكريني بفينوس! (الحكيم، ١٩٤٢م: ٦٦).

النتائج

درس البحث أسلوب اللوم في اللغة العربيّة وفق نمط ديل هايمز عبر تناول أنواع النصوص القصصيّة العربيّة بهدف الإشارة إلى كيفيّة توظيف هذا الفعل الكلاميّ في اللغة العربيّة وفاعليّته في التواصل مع الآخرين. فبعد أن درس أنواع اللوم، تناوله في ثمانية محاور حسب العناوين التالية: الموقف، والمشاركين، والغايات، وتوالي الفعل، والمفتاح، والأدواتيّة، وقواعد السلوك المتعارفة، والنوع الأدبيّ. كما كشف عن أنواع اللوم في النصوص ومواضيع استخدام اللوم وأساليب استخدامه اللغويّة. فخلص إلى النتائج التالية:

هناك تناسق وعلاقة بين محاور نمط هايمز، حيث وجد البحث أنّ لكلّ محور تأثير على الآخر وبالتالي على كيفيّة استخدام اللوم. فقد خلص البحث عبر استخدام نمط هايمز إلى أنّ اللوم يحدث في المواقف غير الرسميّة عادة وقد يعود السبب إلى صعوبة اللوم في المواقف الرسميّة ولزوم تواجد ظروف خاصّة لاستخدامه. كذلك يستخدم اللوم بين مشاركين في حالات متساوية وديّة أكثر من غيرها وقد يكون السبب هو سهولة اللوم فيها. تشير الأنواع المختلفة من غايات اللوم إلى ضرورة الاهتمام بالسياق الكلاميّ والمقام وصولا إلى النجاح في عمليّة التواصل، كما تشير إلى أنّ فاعليّة اللوم لا تقتصر على إظهار استياء المتكلّم لما فعل المخاطب، بل هناك غايات مختلفة وراءه. وإضافة إلى ذلك هناك تناسق بين التنغيم الصوتيّ وفاعليّة اللوم ما يشير إلى ضرورة الاهتمام بهذا الأمر للدور المهمّ الذي يلعبه في نجاح التواصل أو فشله. كذلك يحدث اللوم من خلال قواعد متنوعة من أبرزها الرفض. والسبب قد يكمن في محاولة المتكلّم لرفض فعل المخاطب أو كلامه بإظهار استيائه تجاهه، كما أنّ اللوم يستخدم بشكل مباشر في أكثر الأحيان والأمر طبيعيّ نظرا للمواقف التي توجد في النصوص. وبالنسبة لمواضيع اللوم فإنّ الكلام يلفت انتباه المتحدّثين أكثر من بقيّة المواضيع عند اللوم. وقلّما تكون الشخصيّة موضع لوم الآخرين والسبب هو أنّ لوما يستهدف شخصيّة الأشخاص سيؤثّر أكثر على المخاطب سلبيّا، فليس هو الخيار الأوّل لدى المتكلّمين. كذلك يستخدم اللوم من خلال الجمل الخبريّة عادة مقارنة بسائر الأساليب اللغويّة والسبب قد يكمن في مدى وثوق واطمئنان المتكلّمين بصحّة لومهم تجاه ما فعل المخاطب أو غيره.

فعن طريق هذه المعلومات يمكن معرفة كيفيّة توظيف اللوم إلى حد ما، لكنّ البحث ينقصه جمع بيانات أكثر عبر تناول اللوم في عدد أكثر من المصادر المكتوبة أو السمعيّة أو البصريّة بغية الحصول على مجموعة كاملة من استخداماته وغاياته وكل ما يتعلّق به. وعليه لا ينوي هذا البحث أن يزعم بأنّه وجد كلّ حالات اللوم في اللغة العربيّة، بل يتطلّب الأمر بحثا أكثر. ويرجى أن يسهم البحث في تسهيل تعليم المهارات التداوليّة في اللغة العربيّة للناطقين بغيرها مع التركيز بشكل أكبر على القضايا الثقافيّة في مجال تعليم اللغات.

المصادر والمراجع

ابن منظور، محمد بن مكرم، (١٤١٤ق). لسان العرب، ج ١٢، الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر.

آقا گل زاده، فردوس، (١٣٩٤ش). *تحليل گفتمان انتقادى*، چاپ سوم، تهران: شركت انتشارات علمى و فرهنگى.

بيكر، بآول. سيبونيل ايليج، (٢٠١٨م). المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، ترجمة ناصر بن عبد الله بن غالي، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

پيش قدم، رضا. آتنا عطاران، (١٣٩٢ش). «نگاهى جامعه شناختى به كنش گفتارى قسم: مقايسه زبان‌هاى فارسى و انگليسى»، فصلنامه مطالعات زبان و ترجمه، سال ٤٦، شماره چهارم، صص ٢٥ -٥٠ .

الجديع، سعد، (٢٠١٤م). «الأعمال اللغويّة وتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها: نظرة في المنهجين القديم والحديث»، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربيّة لغة ثانية، معهد اللغويّات العربيّة جامعة الملك سعود، صص٥٠٥- ٥٢٢.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، (١٣٧٦ق). الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربيّة، ج ٥، بيروت: دار العلم للملايين.

حسنى ساطحى، مصطفى، (١٣٩٥ش). «*مؤلفه‌هاى سرزنش (ملامت) در روايات با تاكيد بر روايات امير المؤمنين (ع)*»، پايان نامه كارشناسى ارشد، رشته علوم و معارف نهج البلاغه، دانشگاه قرآن و حديث.

الحكيم، توفيق، (١٩٦٦م). الورطة، مصر: مكتبة مصر.

_____، (١٩٤٢م). بجماليون، مصر: مكتبة مصر.

_____، (١٩٧٢م). مجلس العدل، مصر: مكتبة مصر.

الزبيدي، محمد بن محمد مرتضى، (١٤١٤ق). تاج العروس من جواهر القاموس، ج ١٧، بيروت: دار الفكر.

الشاروني، يعقوب، (د.ت). سلطان ليوم واحد، مصر: دار المعارف.

شعلان، سناء، (٢٠١٩م). سيلفي مع البحر ومسرحيّات أخرى، الأردن: أمواج للنشر والتوزيع.

صيني، محمود إسماعيل، (١٤١٤ق). المكنز العربيّ المعاصر، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

عبد الرحيم، فاطمة يوسف، (٢٠١٤م). مدينة الأحلام الواعدة، الأردن: دار الحسن للنشر والتوزيع.

العسكري، أبو هلال، (١٤٠٠ق). الفروق في اللغة، بيروت: دار الآفاق الجديدة.

الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (١٤١٥ق). القاموس المحيط، ج ٤، بيروت: دار الكتب العلمية.

القحطاني، سعد بن محمد، (٢٠١٧م). «نحو تدريس الكفايّة التداوليّة في برامج تعليم اللغة الثانية: دراسة تحليليّة»، مجلة الدراسات اللغويّة والأدبيّة، العدد الثاني-السنة التاسعة، صص ٢١-٥٥.

_____، (٢٠١٨م). «تطوّر التداوليّة في اللغة الثانية وكيفيّة تدريسها»، من كتاب اتجاهات حديثة في اللغويّات التطبيقية، الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع. صص ٦٥- ٩٢.

كيلاني، كامل، (٢٠١٢م ألف). الأمير الحادي والخمسون، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

_____، (٢٠١٢م ب). الأميرة القاسية، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

المبخوت، شكري، (٢٠٠٨م). نظريّة الأعمال اللغويّة، تونس: مسكيلياني للنشر والتوزيع.

النصار، عبدا الرضا مقدر كزار، (٢٠٢٢م). «الثناء واللوم في منظور القرآن الكريم على أساس التفاسير المعاصرة»، رسالة ماجستير، فرع العلوم القرآنية، جامعة الأديان والمذاهب.

يول، جورج، (٢٠١٠م). التداوليّة، ترجمة قصي العتّابي، بيروت: الدار العربيّة للعلوم ناشرون.

Ghalib Saleem, A & Abduljaleel Saeed Alattar. Rihab. (2020). "Pragmatics of political blame in British and Iraqi parliaments"; Arab World English Journal (AWEJ), 11(1), 331-375.

Hymes, D. (1967). "Models of the interaction of language and social setting"; Journal of social issues, 23(2). 8-28.

Jaworski, A & Coupland. Nikolas. (Eds.). (2006). The discourse reader; (Vol. 2). London: Routledge.

Mahmoud, R. A. (2018). "Accentuation Moods of Blaming Utterances in Egyptian Arabic: A Pragmatic Study of Prosodic Focus"; Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, 46(April-June (c)), 380-412.

McKenna, M. (2013). Directed Blame and Conversation. In Coates, D. J., & Tognazzini, N. A. (Eds.) Blame: Its nature and norms. United States of America: Oxford University Press. 119-140.
Sher, G. (2006). In praise of blame; Oxford University Press.
Sliwa, P. (2019). "Reverse-engineering blame"; Philosophical Perspectives, 33, 200-219.

Sources and References

Abdul Rahim, F. (2014). Madinat al-Ahlam al-Waedah, Jordan: Dar al-Hassan Publishing and Distribution. (In Arabic)
Aghagolzadeh, F. (2015). Critical Discourse Analysis. 3rd ed. Tehran: Shirkat-e Enteshārat-e 'Ilmī va Farhangī. (In Persian)
Al-Askari, A. H. (1980). Differences in Language. Beirut: Dar Al-Afaq Al-Jadida. (In Arabic)
Al-Fayruzabadi, M. (1994). Al-Qamus al-Muhit. Vol. 4, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. (In Arabic)
Al-Hakim, T. (1942). Pygmalion. Egypt: Misr Library. (In Arabic)
_____. (1966). Al- Warta. Egypt: Misr Library. (In Arabic)
_____. (1972). Justice Council. Egypt: Misr Library. (In Arabic)
Al-Jadei, S. (2014). "Linguistic acts and teaching Arabic to non-native speakers: A look at traditional and modern approaches". Proceedings of the Conference on Modern Trends in Teaching Arabic as a Second Language. Institute of Arabic Linguistics. King Saud University. 505-522. (In Arabic)
Al-Jawhari, I. (1957). Al-Sihah: Taj al-Lugha wa Sihah al-Arabiya, Vol. 5, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. (In Arabic)
Al-Mabkhout, S. (2008). The Theory of Linguistic Works. Tunis: Meskiliani Publishing and Distribution. (In Arabic)
Al-Nassar, A. (2022). "Praise and blame in the perspective of the Noble Qur'an on the basis of contemporary interpretations", Master's Thesis, Quranic Sciences, University of Religions and Denominations. (In Arabic)
Al-Qahtani, S. M. (2017). "Towards the teaching of pragmatic competence in L2 programs". Journal of Linguistic and Literary Studies, Issue Two - Year Nine. 21-55. (In Arabic)
_____. (2018). "The Development of Pragmatics in the Second Language and How to Teach It", from the book Modern Trends in Applied Linguistics, 1st ed. Riyadh: Dar Wajooh for Publishing and Distribution. pp65-92. (In Arabic)
Al-Sharoni, Y. (n.d.). Sultan Liyum Vahid, Egypt, Dar al-Maarif. (In Arabic)
Al-Zubaidi, M. (1993). Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Vol. 17, Beirut: Dar Al-Fikr. (In Arabic)
Baker, P., & Ellege, S. (2018). Key Terms in Discourse Analysis. Translated by Nasser bin Abdullah bin Ghali. Riyadh: King Saud University Press. (In Arabic)
Ghalib Saleem, A & Abduljaleel Saeed Alattar. Rihab. (2020). "Pragmatics of political blame in British and Iraqi parliaments"; Arab World English Journal (AWEJ), 11(1), 331-375. (In English)
Hasany Satehi, M. (2016). "Components of the blame on traditions with an emphasis on the traditions of Alevi", Master's Thesis, Science of Hadith, The University of Quran and Hadith. (In Persian)
Hymes, D. (1967). "Models of the interaction of language and social setting"; Journal of social issues, 23(2). 8-28. (In English)
Ibn Manzur, M. M. (1993). Lisan al- 'Arab. 3rd ed. Beirut: Dar Sadir. (In Arabic)
Jaworski, A & Coupland. Nikolas. (Eds.). (2006). The discourse reader; (Vol. 2). London: Routledge. (In English)
Kilani, K. (2012). The Cruel Princess (B). Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture. (In Arabic)
_____. (2012). The Fifty-First Prince (A). Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture. (In Arabic)
Mahmoud, R. A. (2018). "Accentuation Moods of Blaming Utterances in Egyptian Arabic: A Pragmatic Study of Prosodic Focus"; Annals of the Faculty of Arts, Ain Shams University, 46(April-June (c)), 380-412. (In English)
McKenna, M. (2013). Directed Blame and Conversation. In Coates, D. J., & Tognazzini, N. A. (Eds.) Blame: Its nature and norms. United States of America: Oxford University Press. 119-140. (In English)
Pishqhadam, R., & Attaran, A. (2013). "A sociological comparison of the speech act of swearing: A case study of Persian and English languages". Journal of language and translation studies, 46(4). 25-50. (In Persian)
Seini, M. (1993). Al-Maknaz al-Araby al-Mawser, Beirut: Library of Lebanon Publishers. (In Arabic)
Shalan, Sanaa. (2019). Selfie with the Sea and Other Plays. Jordan: Amwaj Publishing and Distribution. (In Arabic)
Sher, G. (2006). In praise of blame; Oxford University Press. (In English)
Sliwa, P. (2019). "Reverse-engineering blame"; Philosophical Perspectives, 33, 200-219. (In English)
Yule, George. (2010). Pragmatics. Translated by Qusay Al-Attabi. Beirut: Arab Scientific Publishers. (In Arabic)